]3621[تحريم الجمع بين أعياد المشركين وأعياد المسلمين I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية سبق معنا في الحلقة السالفة قول المؤلف رحمه الله تعالى وجه الدلالة ان العيدين الجاهليين لم يقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تركهم يلعبون فيهما على العادة بل قال ان الله قد ابدلكم بهما - 00:00:00

اخرين والابدال من الشيء يقتضي ترك المبدل منه. اذ لا يجمع بين البدل والمبدل منه. ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا في ترك اجتماعهم الا فيما ترك اجتماعهما كقوله سبحانه فتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو - 00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في هذه الجملة من كلام الشيخ رحمه الله. انه لا يجوز ان نجمع بين اعياد - 00:00:44

المشركين واعياد المسلمين ونجعل الجميع آآ محلا للفرح والسرور بل نقتصر على عيدي المسلمين عيد الفطر وعيد لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدع والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ابدلكم بهما ابدلكم - 00:01:00

ولا يجمع بين البدل والمبدل. فينتقل المسلمون من اعياد الكفار واعياد المشركين ويغادرون ذلك مغادرة تامة الى اعياد المسلمين التي شرعها الله سبحانه وتعالى لهم عيد الفطر وعيد الاضحى وليس للمسلمين ان يحدثوا اعيادا اخرى - 00:01:25

ويقولون هذه اعياد اسلامية او مناسبات اسلامية بل يقتصرون على العيدين لان هذا تشريع لان اذا جعل زيادة اعياد فهذا تشريع وزيادة في الشرع فيكون هذا من البدع المحدثة قد قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا - 00:01:51

ما ليس منه فهو رد احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا فيما ترك اجتماعهما كقوله سبحانه فتتخذونه وذريته واولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا - 00:02:12

نعم لما ذكر الله سبحانه وتعالى عداوة ابليس لبني ادم وفعل وذكر فعله مع ابيهم ادم عليه السلام قال افتتخذونه اي ابليس او الشيطان وذريته اولياء من دوني تتولونهم وتصادقونهم وتطيعونهم - 00:02:28

وهم لكم عدو الله بين عداوتهم لبني ادم من اصل عداوة ابيهم عليه السلام. فهم عدو لا تزال عداوتهم مستمرة فلا يجوز للعاقل ان يتخذ عدوه صديقا او مبغضه محبا - 00:02:53

لان عدوه لا يألو جهدا في في الاضرار به وان تظاهر له بالمواخاة والموافقة نفاقا وتملقا الا انه يبطن الشر فتتخذونه وذريته اي ابليس وجنوده اولياء من دوني يطيعونهم آآ تحبونهم وهم لكم عدو هذا تنبيه على هذا تنبيه على وجوب العداوة لهم - 00:03:13

وهم لكم عدو ما دام انه عدو فاتخذوه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. هذا محل الشاهد من الاية. بئس للظالمين بدلا. بدلا. فكما ان الله ابدلنا - 00:03:46

بعيدي المشركين عيدين اسلاميين فلا يجوز ان ان نتخذ المبدل ونجعله مع البدن. بل نقتصر على البدن فنحن نوالي الله ونتخذ الله وليا عباده المؤمنين اولياء. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا - 00:04:04

هم اولياؤنا نكتفي بولاية الله ورسوله والمؤمنين عن ولاية الشيطان واعوانه. ولا نجمع بين هذا هذا نعم احسن الله اليكم وقوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم. جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل - 00:04:25

تبديل يقتضي الانتقال من شيء الى شيء. فالله بدل قوم سبأ بجنتيهم الطيبتين المثمرتين لما لم يشكروا نعمة الله بجنتين ذواتي اكل خمط يعني شيء شاق ومتعب واثل طرفة ما فيها فائدة - 00:04:45

وشيء من سدر قليل. الشيء الطيب قال شيء شيء من سدر فالطيب ما فيه منه الا القليل والكثير متعب ولا فائدة فلم فهذا بدل هذه الجنة هاتين الجنتين بدلا من الجنتين الطيبتين - 00:05:06

فهذا مثل عيد الكفار وعيد المسلمين فعيد المسلمين طيب. وعيد الكفار سيء. فكيف نرضى بعيد الكفار وهو سيء ونقلنا الله منه لخبثه وشره ننتقل نرجع اليه. نرجع اليه مرة ثانية. نعم. هذا من العجب. نعم. وقوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم - 00:05:25

نعم اليهود لما قال الله لهم ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. فامرهم ان ان يسجدوا لله عز وجل عند دخولهم وان يستغفروا ويقولوا حطة يحط عنا ذنوبه ذنوبنا. فهم بدلوا الفعل فدخلوا على يحبون على استاههم بدل السجود - 00:05:51

لم يسجدوا وبدلوا قول حطة بحنطة زادوا النون يعني حبة حنطة لانهم يحبون الاكل. بدلوا الاستغفار بقول حنطة فهذا معنى قوله جل وعلا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من - 00:06:14

السماء بما كانوا يفسقون فهذا من التبديل. فكوننا ننتقل من عيد الاسلام الى عيد الشرك هذا من التبديل الذي ذم الله فاعله وتوعده. نعم. وقوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب - 00:06:35

نعم ولا تتبدل الخبيث بالطيب تأخذ الخبيث وتترك الطيب من من المكاسب والمطاعم لان هذا في معرض النهي عن اكل اموال اليتامى امال اليتامى خبيث لانه حرام تتركون اموالكم الطيبة وتأكلون من اموال اليتامى - 00:06:52

فهذا من استبدال الخبيث للطيب. للطيب. فالباء تدخل على المتروك دائما فهذا من باب انه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل. نعم. ومنه الحديث في المقبور فيقال له انظر الى مقعدك من - 00:07:15

النار ابدلك الله به خيرا منه مقعدا في الجنة. ويقال للاخر انظر الى مقعدك في الجنة ابدلك الله به مقعدا من النار. نعم وكل هذا يدل على ان اعياد المسلمين انها طيبة وانها مثل آآ - 00:07:32

مثل الجنتين الطيبتين في قصة سبأ ومثل ومثل ومثل اه اه تبدير اليهود ومثل تبديل اليهود للكلام من كلام الى كلام اخر ومن فعل الى فعل اخر ومن مثل المنازل في القبور فان الله يبدل - 00:07:48

المسلم منزلا من الجنة بدلا من منزله في النار في النار والعكس يبدل اهل النار من منازلهم في الجنة منازل في النار فالله جل وعلا اذا ابدل من شيء فانه لا فانه لا يبدل - 00:08:13

الا من خير الى شر او من شر. الى خير. الى خير. وعلى كل حال فلا يجوز للرجوع للبدل السيء وترك البدل. الطيب والحسن ومن ذلك اعياد المسلمين فانها طيبة. ويجب الاقتصار عليها ولا يجوز الرجوع الى اعياد المشركين. نعم. احسن الله اليكم - 00:08:30

يقول عمر رضي الله عنه للبيد رضي الله عنه ما فعل شعرك؟ قال ابدلني الله به البقرة وال عمران وهذا كثير في الكلام نعم لبيد بن ربيعة العامري رحمه رضي الله عنه من فضلاء الصحابة وكان شاعرا في الجاهلية فحلا من الفحول - 00:08:50

وله معلقة. نعم. من المعلقات المعروفة فلما اسلم ترك الشعر. رضي الله عنه. واقبل على تلاوة القرآن ولذلك لما سئل عن شعره في الجاهلية قال ابدلني الله به سورة البقرة وال عمران رضي الله عنه - 00:09:10

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد ابدلكم بهما خيرا منهما يقتضي ترك الجمع بينهما لا سيما وقوله خير خيرا منهما ويقتضي الاعتياظ لما شرع لنا عما كان في الجاهلية. نعم هذه الامثلة التي سبقت جاءت نتيجة ذكرها وهو ان الرسول - 00:09:29

صلى الله عليه وسلم قال في العيدين عيدي الجاهلية ان الله ابدلكم بهما خيرا منهما خيرا منهما عيد الفطر وعيد الاضحى. الاضحى فهذا يدل على انه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل والمبدل فلا يجوز للمسلمين ان يحتفلوا باعياد المشركين واعياد المسلمين - 00:09:49

ويقولون كلها اعياد كلها فرح وسرور هذا لا يجوز ابدا. لان هذا جمع بين البدل والمبتدأ وجمع بينما نهى الله عنه وبينما امر الله به. نعم - 00:10:11